



## **الاحتياجات التربوية للمسنين في ضوء بعض النظريات المجتمعية**

**إعداد**

**أ/ محمد عطاالله سليمان العطفي**

**المدرس المساعد بقسم أصول التربية- جامعة الأزهر بالدقهلية**

**أ.د/ محمد المصيلحي محمد سالم**

**أستاذ أصول التربية – جامعة الأزهر بالقاهرة**

**أ.د/ السيد محمد عبدالله خلف**

**أستاذ أصول التربية – كلية التربية – جامعة الأزهر بالدقهلية.**

## الاحتياجات التربوية للمسنين في ضوء بعض النظريات المجتمعية

محمد عطالله سليمان العظفي<sup>1</sup>، محمد المصليحي محمد سالم، السيد محمد عبدالله  
خلف

<sup>1</sup> قسم أصول التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر

<sup>1</sup> البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: [taallhmhmd02@gmail.com](mailto:taallhmhmd02@gmail.com)

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على أهم الاحتياجات التربوية للمسنين، والتعرف على بعض النظريات المجتمعية المفسرة لهم، واستخدام البحث المنهج الوصفي لتحقيق أهدافه، ومن ثم التوصل إلى مجموعة من الاحتياجات التربوية ذات الارتباط الشديد بالمسنين، كان من أهمها: الاحتياجات الاجتماعية لتكوين علاقات اجتماعية سوية مع الأفراد من أجل أن يعيش متوافقاً مع محيطه بقيمه ونظمه ومؤسساته، والاحتياجات النفسية وخاصة من قبل المحيطين به من الأبناء والأحفاد، فالمسن في حاجة إلى الشعور بالإحساس بالنجاح وأنه مازال قوياً وقادراً على إنجاز الأعمال، والاحتياجات الصحية سواء من قبل أسرهم أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية، والاحتياجات الاقتصادية من خلال وضع نظم كفيلة باشتراك المسنين في عمليات التنمية والاستفادة بخبراتهم في مجالات تخصصاتهم مع إمكانية إعادة تدريبهم على الأعمال التي تناسب إمكانياتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية، كذلك الاحتياجات الترويحية عن طريق الإسهام في بعض ألوان النشاط المحبب إليهم والذي يعبرون فيه عن مشاعرهم ويبرزون فيه مواهبهم، والاحتياجات الثقافية والمعلوماتية بأن تتاح لهم فرصة للإسهام في مسار التنمية والإنتاج ما داموا قادرين علي العطاء، وأخيراً الاحتياجات الدينية من خلال إعداد البرامج الدينية أو الفقهية الضرورية والمهمة بالنسبة للمسنين، وختاماً أوصى البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي تسهم في تلبية تلك الاحتياجات وتوفيرها للمسنين.

الكلمات المفتاحية: الاحتياجات التربوية، كبار السن، النظريات المجتمعية.



---

## The Educational Needs of the Elderly in Light of Some Societal Theories

Muhammad Atallah Suleiman Al-Atfi<sup>1</sup>, Mohammed Al-Moselhi  
Mohammed Salem, Mohammed Abdullah Khalaf, Department of  
<sup>1</sup>Fundamentals of Education, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar  
University.

<sup>1</sup>Corresponding author E-mail: [taallhmhmd02@gmail.com](mailto:taallhmhmd02@gmail.com)

### ABSTRACT

This research aimed to identify the most important educational needs of the elderly and some societal theories that explain such needs. To achieve the research objectives, the researcher used the descriptive approach. The research identified some educational needs that are related to the elderly; the most important of which were: the social needs to form social relations with individuals in order to live in harmony with his surroundings with his values, systems and institutions. The psychological needs especially by those surrounding him from the children and grandchildren as the elderly need to feel a sense of success and that s/he is still strong and able to accomplish work. The health needs, whether by their families or social care institutions. The economic needs through the elderly participation in the development processes and benefit from their expertise in their specialization with the possibility of retraining them in the work that suit their physical and mental abilities. The recreational needs by practicing some favorite recreational activities. in which they express their feelings and highlight their talents. The cultural and informational needs that they have an opportunity to contribute to the development and production as long as they are able to give. Finally, religious needs are summarized in preparing the necessary religious or jurisprudential programs for the elderly. The research made a series of recommendations and suggestions that contribute to meeting those needs and providing them for the elderly.

*Keywords:* Educational Needs, the Elderly, Societal Theories.

## مقدمة:

يمثل المسنون شريحة مهمة من المواطنين الذين يتسمون بطبيعة وسيكولوجية خاصة تستلزم الفهم والوعي الكامل لاحتياجاتهم ومتطلباتهم من حيث العوامل والمؤثرات المرتبطة بهذه المرحلة العمرية، وذلك للحد من الصعوبات الحياتية التي قد يواجهها هؤلاء المسنون من خلال إيجاد أنسب وسائل الرعاية التي تكفل الحفاظ علي كيانهم المعنوي والمادي وتوافقهم الشخصي والاجتماعي، إلي جانب التمتع بنوعية عالية من الحياة، فكلما زادت أعداد كبار السن بالإضافة الي تغير ظروف المجتمع وأوضاعه، كلما أصبح ظلمهم واستغلالهم وإهمالهم أمراً وارداً وقائماً، فهم يمثلون إلي جانب ذلك ثروة بشرية هائلة، لما يمتلكونه من خبرات متراكمه، وطاقه بناءة يمكن استغلالها والإفادة منها، وإلا فسينعكس ذلك ويصبحون عوامل هدم بدلاً من أن يكونوا عوامل بناء في المجتمع.

ولقد اهتم الإسلام بأمر كبار السن وجعل لهم مكانة مرموقة في المجتمع وحرص علي سن التشريعات والنصوص الحائثة علي تكريمهم وتقديرهم والعناية الخاصة بهم، بما يكفل لهم حياة آمنة. خاصة وأن هذه الفئة من أفراد المجتمع يتصف أصحابها بالضعف، وحاجتهم إلي الآخرين لرعايتهم وإشباع رغباتهم، وتتأثر حياة المسنين بعدة عوامل نظراً لما ينتاب تلك المرحلة من تغيرات اجتماعية وصحية واقتصادية وعقلية وانفعالية يمكن أن تؤثر علي فقدان مكانته الاجتماعية، الأمر الذي يفرض نفسه علي المسن بأن ينسحب تدريجياً من شبكات العلاقات الاجتماعية، وأن يتخلى عن الأدوار الرئيسية التي كان يشغلها، (المخلفي، 2012، 45).

هذا وتتعدد حاجات المسنين من حاجات اجتماعية ممثلة في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وحاجات اقتصادية لتوفير الدخل المناسب لمكانتهم، وحاجات صحية مرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية، وحاجات ترويحية مرتبطة بوقت الفراغ المصاحب غالباً لهذه المرحلة وحاجات ثقافية نظراً لأنهم يمثلون ثروة لا يستهان بها من المعلومات والخبرات، وحاجات نفسية لإعداد التوافق مع المرحلة العمرية وتقريب الفجوة بين الأجداد والآباء والأحفاد (سالم، 2003:351).

فاحتياجات المسنين كثيرة ومتنوعة وإذا لم تشبع هذه الاحتياجات فإن ذلك يؤدي إلي القلق والاضطراب والتوتر وإذا اشبعت زال عنهم القلق والتوتر وشعروا بالراحة والسرور وأدى ذلك إلي توافقهم الاجتماعي، ولقد اتفقت وجهات نظر الاجتماعيين والنفسيين حول هذه الاحتياجات ولقد صنفتها هذه الاحتياجات إلي نوعين أحدهما الاحتياجات العامة وتشمل: الحاجة إلي الاستقرار العاطفي، والحاجة إلي الاحتفاظ بالمكانة الاجتماعية، والحاجة إلي الشعور باحترام الذات، كذلك الحاجة إلي الرعاية الصحية، والحاجة إلي الرعاية الاجتماعية والاقتصادية، والآخر الاحتياجات الخاصة وتشمل: الحاجة علي التكيف في حالة موت أحد الزوجين، والحاجة إلي التكيف مع فقد الوظيفة والدخل (أبو المعاطي، 1998، 416، 417).

كما تعددت المداخل التي تفسر مرحلة التقدم في السن، وما يتعرض له كبير السن من تطورات وتغيرات في جسده ونفسه وعلاقته مع الآخرين وتكيفه معهم، حيث يوجد في الوقت الحاضر عدد من النظريات حول الشيخوخة والتقدم في السن بعضها نفسي وبعضها اجتماعي وبعضها نفسي اجتماعي، وتحاول هذه النظريات تحديد أنماط السلوك المرتبطة بهذه المرحلة، مع تفسير نوعية الحياة وتكيف المسن مع البيئة التي ينتمي اليها، إلا أن هذه النظريات

المتاحة حتي الآن غير كاملة، ولم توجد نظرية عامة حول الشيخوخة تصف لنا كيف يتغير السلوك عبر الزمن، والواضح أن كل ما هو متاح عبارة عن نظريات تفسر جوانب محددة من هذا السلوك، وفيما يلي سيتم تناول أهم النظريات المفسرة لكبار السن (أبو حطب، 2005، 520).

### مشكلة الدراسة:

تعد قضية المسنين قضية عالمية، وهي من القضايا الانسانية والاجتماعية متعددة الجوانب، والتي فرضت نفسها في وقتنا الراهن علي جميع المجتمعات علي اختلاف درجة تقدمها ورفقها، فهي قضية تزداد أهميتها مع مرور الزمن، وتقدم الحضارة الانسانية، وأن معالجة قضايا المسنين ينبغي أن يكون جزءاً من السياسة العامة للرعاية الاجتماعية للدولة، وليس سياسة منعزلة عنها لضمان استمراريتها، وهذا يتطلب ضرورة مواجهة قضايا المسنين ليس علي أنها نوع من البر والاحسان بل باعتبارها الزاماً علي المجتمع بكل فئاته ومؤسساته..

وفي ضوء ما سبق جاءت فكرة البحث الحالي، والتي تسلط الضوء علي الاحتياجات التربوية للمسنين، ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1. ما الإطار الفكري والفلسفي لمفهوم المسنين؟
2. ما أهم النظريات المجتمعية المفسرة للمسنين؟
3. ما أهم الاحتياجات التربوية ذات الارتباط بالمسنين؟

### أهداف الدراسة:

يسعي البحث الحالي إلي تحقيق الأهداف الآتية:

1. توضيح الإطار الفكري والفلسفي لمفهوم المسنين.
2. التوصل إلي الاحتياجات التربوية ذات الارتباط بالمسنين.
3. التعرف علي أهم النظريات المجتمعية المفسرة للمسنين.

### أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- تصاعد أعداد كبار السن في العالم، واحتلت نسبتهم ربع مجموع السكان، حيث من المتوقع ان تصل إلي 550 مليون مسن عام 2050م، لذلك نحتاج إلي طريقة تمكننا من التعامل مع احتياجات ومشكلات وخصائص المسنين ورؤيتهم لأنفسهم ورؤية الخرين والمجتمع لهم.

- القاء الضوء على ضرورة تعديل نظرة أفراد المجتمع نحو فئة المسنين عامة، نظراً لما يتمتعون به من خبرات سابقة في كافة المجالات، والعمل علي تلبية احتياجاتهم النفسية، حتي يساعدهم ذلك في الشعور بذاتهم.

- القاء الضوء على أهمية استثمار وقت الفراغ لدى المسنين سواء كانوا في دور الرعاية أو مع أسرهم لتلبية احتياجاتهم التربوية، ولإحداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي، وعدم الشعور بالاستبعاد الاجتماعي.

- اعتبار المسنين مورد بشري هام في المجتمع، يمكن الاستفادة منه واستثماره ليس اعتبارهم عبء علي كاهل المجتمع.

- قد تساعد نتائج هذه الدراسة الجهات المعنية برعاية المسنين في وضع الخطط المناسبة، واختيار الأساليب التي تساعد على مواجهة مشكلات المسنين بما يحقق أهداف التنمية.

### منهج الدراسة:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي من أجل الإجابة على تساؤلاتها، حيث يتناسب هذا المنهج مع أهداف الدراسة وهو "أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتسهم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، وذلك للتعرف على الاحتياجات التربوية اللازمة للمسنين.

مصطلحات الدراسة: من أهم المصطلحات الواردة في الدراسة.

#### • مفهوم الحاجات التربوية: Educational Needs

تعرف الحاجة: بأنها متطلبات جسمية، نفسية، اقتصادية، واجتماعية لازمة لبقاء الانسان واستمراره وقيامه بدوره بشكل مناسب في المجتمع (عمران وآخرون، 2011، 81).

#### • مفهوم المسن: Elderly

يُعرفه البعض هو الفرد الذي يبلغ عمره 60 عام فأكثر، وترك وظيفته سواء إجبارياً بسبب بلوغه سن التقاعد أو اختيارياً ولديه قدره علي العمل والعطاء، ولا يُقصد بالمسن ذلك الإنسان الذي دخل في فترة الشيخوخة، فهناك عدد كبير من المسنين ممن يتمتعون بصحة جسدية، وعقلية، ونفسية سليمة (الحاج، 2007، 155).

ويمكن تعريف الاحتياجات التربوية للمسنين إجرائياً في هذا البحث بأنها: "مجموعة من المتطلبات الجسمية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والمعرفية والثقافية والدينية اللازمة لبقاء المسن، ومساعدته على تحقيق الرفاهية والرضا عن الحياة، وادماجه في المجتمع، مع العمل علي تنظيم واستثمار وقت فراغه فيما يفيد."

#### الدراسات السابقة:

- دراسة كانسيلا (Kinsella, 2004). تسعى الدراسة إلي الإهتمام بقضايا المسنين في المجتمع وذلك لزيادة الوعي بهذه القضايا في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة مؤسسات المجتمع المحلي التي تقدم خدمات للمسنين الذين يواجهون احتياجات متنوعة، والعمل على زيادة إدراك هذه المؤسسات بكيفية إشباع احتياجات المسنين.

- دراسة (جبريل 2005) التي استهدفت التعرف علي خصائص واتجاهات كبار السن من حيث الوضع الصحي ومستوي الوفيات، الحالة الزوجية، ومستوي التعليم والعمالة في مصر للفترة 2001-2006، واعتمدت هذه الدراسة علي بيانات تعداد عام 2006 ونتائج مسح الدخل والإنفاق والاستهلاك عام 2010، كذلك الإحصاءات الحيوية لنشرة الموالييد والوفيات لعامي 2006، 2011، وقد أوصت الدراسة بضرورة دراسة خصائص كبار السن خاصة الاجتماعية والاقتصادية منها، لما له أهمية كبيرة في المجتمع، وتشجيع كبار السن علي تنمية مهاراتهم من خلال إنشاء ورش خاصة بهم، والتي يمكن من خلالها تدريبهم علي هوايتهم ومساعدتهم دائماً لإبقائهم في حالة معنوية مرتفعة تمكنهم من العطاء، كذلك توسيع الشبكة الاجتماعية للمسنين، وذلك بتوفير فرص التفاعل والمشاركة لتسهيل حصولهم علي ما يحتاجونه من خدمات يمكن أن يكون له تأثير كبير علي رفاهيتهم.

- دراسة كريستال (Krystal, 2010): التي استهدفت التعرف علي الخصائص الديموغرافية للمتقاعدين، والخدمات التي يحتاجونها، والمشكلات التي تواجههم، وتم سحب عينة عشوائية بلغ عددها 500 مبحوث من قائمة المتقاعدين، كما اعتمدت الدراسة علي أكثر من وسيلة لجمع البيانات متمثلة في استبانة والملاحظة، وكشفت نتائج التحليل الوصفي أن النسبة الغالبة من المتقاعدين هم من الذكور، كما أظهرت النتائج أن المتقاعدين يعانون من مشكلات متعددة: تتمثل في زيادة وقت الفراغ، وتقلص علاقة المبحوث بعد التقاعد بمحيطه الاجتماعي.

- دراسة (الفالح، 2010م) والتي استهدفت معرفة أوضاع المسنين وتحديد احتياجاتهم ومشكلاتهم، وإشباع حاجاتهم ودمجهم في جهود التنمية المجتمعية، وقد تم استخدام منهجين هما: منهج السجلات الإحصائية ومنهج المسح الاجتماعي، كما استخدمت الدراسة استمارة استبيان وقد تم عرض الاستمارة على خمسة من أعضاء هيئة التدريس بقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية كلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض فيما يعرف بالصدق الظاهري، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات والتي يمكن أن تسهم في تطوير خدمات رعاية المسنين، وتساعد في تلبية احتياجاتهم وحل مشكلاتهم، منها: المتابعة الدورية الصحية للمسن وبدون مقابل أو مقابل رمزي نظراً لما يصيبهم من أمراض وفي ظل وضع مالي غير جيد لهم بعد تقاعدهم، توفير مراكز طبية متخصصة للمسنين بما يساعد في توفير الخدمة الطبية المميزة لهم.

- دراسة (المخلفي، 2012م) التي هدفت التعرف علي المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في جودة الحياة الذاتية لدي المسنين، ومعرفة مستوى الرضا عن الحياة لديهم، والعوامل الاجتماعية الأكثر تأثيراً في جودة حياة المسنين، واستخدمت الدراسة منهج البحث الاجتماعي للتعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستويات جودة الحياة بين المقيمين داخل دار الرعاية الاجتماعية، وعينة مع المقيمين مع أسرهم، ولتحقيق أهداف تلك الدراسة تم تصميم استبانة وزعت علي أفراد العينة من المسنين، وتوصلت الدراسة إلي عدد من التوصيات والمقترحات أهمها: تباين المشكلات والمتغيرات التي يتعرض لها المسنون من مجتمع لأخر ومن زمن لأخر تبعاً لاختلاف التوجه الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلي ضرورة تقديم الخدمات النفسية للمسنين بصفة عامة ومن هم في دور الرعاية

الاجتماعية بصفة خاصة من حيث البرامج الإرشادية اللازمة لتنمية مفهوم الذات لديهم، وكذلك تحسين جودة الحياة لهم، كذلك الاهتمام بتنمية المجتمع ومحاولة توفير الامكانيات التي من شأنها أن تسهم في رفع مستوى جودة الحياة لدي المسنين بشكل عام.

- دراسة (حسينات 2013م) التي استهدفت التعرف علي تحديد أهم المشكلات النفسية، والصحية، والاجتماعية، والاقتصادية التي يعاني منها كبار السن، وقد تكونت عينة الدراسة من (55) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة، ولأجل الإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب بهدف تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها كبار السن، ومن أجل الإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA لفحص الفروق بين تلك المستويات المختلفة للحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج، أرمل/مطلق، مخلوع)، وقد أوصت الدراسة بضرورة العمل علي تشجيع الاستفادة من خبرة كبار السن باختلاف تخصصاتهم والتشاور معهم في مجالات الحياة المختلفة، مما يعزز من أهميتهم أمام المجتمع والجيل الجديد من جهة، وأمام أنفسهم من جهة أخرى.

- دراسة (مصطفى، 2014م): فقد حاولت التعرف علي تحديد الحاجات المختلفة للمسنين الاجتماعية والنفسية والصحية والاقتصادية، والوقوف علي طبيعة الخدمات التي تقدم لإشباع رغباتهم تمهيداً لتطويرها ومواجهة ما يتعرضون له من استبعاد اجتماعي، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، واستبانة مطبقة علي مكاتب المراقبة والملاحظة الاجتماعية بمحافظة قنا، وأسفرت نتائج تلك الدراسة أن الخدمات المتاحة لرعاية المسنين متوفرة بدرجة متوسطة مما يعكس عدم إعطاء تلك الفئة الرعاية الكافية رغم أنها شريحة ليست بالقليلة وتندرج ضمن الفئات الأولى بالرعاية، لذا أوصت الدراسة بضرورة إقامة ندوات لتوعية المسنين باحتياجاتهم وكيفية اشباعها، وتوفير أندية للمسنين لشغل واستثمار أوقات فراغهم بشكل سليم ومناسب حتي يساعدهم ذلك في التكيف مع مجتمعهم وإحداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم.

- دراسة (مصباح وآخرون، 2015م) التي استهدفت الوقوف على بعض المشكلات التي تواجه كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ، وترتيبها وفق أهميتها النسبية من أجل تحديد أولويات مواجهتها والتصدي لها، وبالتالي تحسين أوضاع كبار السن بالريف في هذه المناطق، وتم اختيار أربع قري عشوائياً الزراعية والحرفية والصيدية والخدمية السائدة بالمحافظة. كما تم اختيار عينة عشوائية منتظمة قوامها 245 مفردة تمثل هذه الأنشطة الأربعة، وتم استيفاء البيانات من خلال الاستبيان بالمقابلة الشخصية. واستخدمت بعض الاختبارات والأساليب الإحصائية لتحليل بيانات هذه الدراسة، وأظهرت نتائج تلك الدراسة: أن جميع كبار السن يعانون من المشاكل الثماني المدروسة بصفة عامة ولكن بدرجات متفاوتة، والتي أمكن ترتيبها وفق الأهمية النسبية لكل منها كالآتي: المشكلة الاقتصادية في المرتبة الأولى، وكانت أهم مشكلة داخل هذه الفئة ارتفاع أسعار السلع الغذائية وعدم توافرها في كثير من الأحيان بالقرية، تليها المشاكل الصحية 68.3 ثم مشكلة تفكك العلاقات الاجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء 62.3، فالمشاكل النفسية والمواقف السلبية تجاه كبار السن 61.3، ومشاكل قضاء وقت الفراغ 43.3، ومشاكل التقاعد وتقلص منظومة المكانة الاجتماعية 40.3، وأخيراً المشاكل الدينية 37.3 على الترتيب.



- دراسة (الهنشري، 2017م) استهدفت الدراسة التعرف علي قوانين التقاعد في ليبيا وعلاقتها بالاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين، وكذلك التعرف على الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية لهم، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وتكونت عينة الدراسة من (500) متقاعد من الذكور والإناث، ومنهم (400) متقاعد من مدينة طرابلس، (100) متقاعد من مدينة غريان، ويبلغون من العمر (60) عاماً فأكثر، أما الأداة التي تمت عن طريقها جمع بيانات الدراسة فهي استمارة الاستبيان، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قوانين التقاعد والاحتياجات الاجتماعية للمتقاعدين وخاصة فيما يتعلق بشعورهم بالعزلة بين أهلهم وأحبائهم، كذلك تجاهل القائمين بوضع القوانين في المجتمع الليبي العمل على تنمية خبرات ومهارات المتقاعدين وأن هذه القوانين عاجزة عن كسب ثقة المتقاعدين لما يقدم لهم من خدمات دون المستوى المطلوب، لذا أوصت الدراسة بضرورة تفعيل الصناديق الحكومية في المساهمة في تأسيس وتطوير المراكز الترفيهية، بالإضافة الي إنشاء أندية اجتماعية وثقافية وتوفير الدعم المالي اللازم لها.

- دراسة (ابراهيم، 2018م) هدفت الدراسة إلي التعرف علي الاحتياجات المعلوماتية للمسنين في محافظة الأقصر، وكذلك التعرف علي مدي مساهمة جهات المعلومات المتاحة بمحافظة الأقصر في تلبية هذه الاحتياجات المعلوماتية للمسنين، وتكونت عينة الدراسة المختارة من 7% وعددهم 2136 مسن من المجتمع الكلي للمسنين البالغ عددهم 30517 مسن بمحافظة الأقصر، وتعتمد هذه الدراسة علي المنهج الميداني، وقد تم اختيار الأدوات المناسبة لمثل هذه الدراسات، واستخدمت أدوات الاستبيان، والمقابلة، والملاحظة، وكشفت الدراسة عن غياب الاهتمام بالمسنين بمحافظ الأقصر من الجانب المعلوماتي سواء كان ذلك من الجهات الأساسية للمعلومات أو الجهات البديلة، وقد توصلت الدراسة إلي عدد من النتائج أهمها: أهمية قصور الثقافة والمكتبات العامة في تلبية الاحتياجات المعلوماتية التي يحتاجها المسنين.

يتبين من العرض السابق للدراسات السابقة أن فئة المسنين كمجال للبحث قد لقي بعض الاهتمام من قبل الباحثين خلال العقدين الماضيين، وأن الدراسات اختلفت في كيفية تناول فئة المسنين باعتبارهم واحداً من مجالات تعليم الكبار، فبعض الدراسات تناولت التعرف علي احتياجات المسنين، مثل دراسة (حسن ابراهيم 2018)، ودراسة (حسن مصطفى 2014م)، ودراسة سليمان الفالح وآخرون 2010م)، وبعض الدراسات تناولت المشكلات التي تواجه كبار السن مثل دراسة (محمود مصباح وآخرون 2015)، دراسة (محمد حسينات 2013م).

ولم يتطرق أحد من الباحثين- في حدود علم الباحث- إلي ربط الاحتياجات التربوية للمسنين بالنظريات المجتمعية المفسرة لهم لتلبية احتياجاتهم، وتلك هي النواة التي انطلق منها البحث الحالي، لذا يأمل الباحث أن يكون ذلك البحث في الاتجاه الصحيح في هذا المجال.

## مخطط الدراسة: سارت الدراسة علي النحو التالي:

المحور الأول: الإطار الفكري الفلسفي للمسنين.

المحور الثاني: النظريات المجتمعية المفسرة ( للمسنين وللاحتياجات ).

المحور الثالث: الاحتياجات التربوية ذات الارتباط بالمسنين.

## الإطار النظري للدراسة:

أولاً/ الإطار الفكري والفلسفي للمسنين.

( المفهوم، فئاتهم وتصنيفاتهم، مشكلاتهم وخصائصهم، النظريات المفسرة لهم):

يعد مصطلح الشيخوخة أو كبار السن من المصطلحات التي لم يتفق الباحثون على تحديدها تحديداً بيولوجياً وفسولوجياً ونفسياً واجتماعياً باعتباره مصطلح يعبر عن مرحلة مهمة جداً من حياة الإنسان يتأثر فيها بظروف متعددة ومعقدة، ويختلف مفهوم كبار السن في الأنماط المجتمعية المختلفة، سواء في المجتمع البدوي أو في المجتمع الريفي أو الحضري، ويمكن توضيح ذلك من خلال عرض المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمسنين.

- المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمسنين:

جاء في اللغة المسن اسم فاعل من أسنَّ هو من استبانته فيه السن، وظهر عليه الشيب، وكبرت سنُّ الرجل: يُعني به الهرم، وأسن الرجل أي كبر (الفراهيدي، 2003، 285)، وتختلف كلمة الشيخوخة في اللغة العربية في معناها عن الهرم، إذ الشيخوخة مشتقة من شاخ يشيخ شيخاً، وتستعمل للدلالة علي كبر السن، فيقال " الشيخ " وهو من أدرك الشيخوخة، ثم الهرم وهو من بلغ أقصى الكبر والضعف في الحياة، ويسمى أيضاً العجوز، وهو لفظ مأخوذ من العجز إذا ظهر ضعفه وعجزه عن القيام بأعباء الحياة وعدم قدرته عليها (ابن منظور، 2000، 200).

والجدير بالذكر أنه قد تناول عدد من الباحثين مفهوم المسنين وطبيعتهم من منظور مختلف، سواء من الناحية الطبية أو الاجتماعية أو في ضوء التشريعات والقوانين أو المواثيق والتشريعات الدولية والتوضيح كالاتي:

### • مفهوم المسن من منظور طبي:

يعرفه (غريب، 2006، 322) بأنهم الأشخاص الذين يصلون إلي المرحلة العمرية التي ترتبط بتدهور وتردي الحالة الصحية والنفسية والاجتماعية بصفة عامة مقارنة بالمراحل السابقة، وترتبط تلك المرحلة بالضعف والوهن والانخفاض الملحوظ في المناعة والقدرة علي التحمل والتعرض للإصابة المختلفة في نفس الوقت.

### • مفهوم المسن من منظور اجتماعي:

يعرفه (الهيثم، 2010، 448) بأن المسن كل من تجاوز سن التقاعد Retiring وتحول إلي نمط اعتمادي يتطلع إلي مساعدة الآخرين أو يعيش علي نظم التأمينات أو هي حالة من هجر

العلاقات الاجتماعية والأدوار التي تطابق مرحلة الرشد فيها قبول العلاقات الاجتماعية والأدوار التي تطابق السنوات المتأخرة من مرحلة الرشد.

- فئات المسنين، وتصنيفاتهم:

كبار السن ليسوا فئة واحدة في الخصائص النفسية، والفروق الفردية بينهم كبيرة في القدرات العقلية وسمات الشخصية والدوافع والميول والانفعالات والاتجاهات والقيم، لأن كل فرد له استعداداته الشخصية وظروفه في مراحل الشباب ومنتصف العمر وكبر السن، التي تسرع به إلى الشيخوخة النفسية أو تؤخرها

وقد قام مركز طب الشيخوخة في نيويورك بأمریکا بسبب الزيادة الكبيرة في عدد المسنين الذين تجاوزوا الستينيات من العمر في جميع المجتمعات الإنسانية بنشر جدول تقسيم المسنين إلى خمس مجموعات أشار إليهم (عبد المنعم، د.ت، 10) علي النحو الآتي:

أ. مجموعة الشباب المسنين Young old من 60 عاماً إلى 65 عاماً.

ب. مجموعة المسنين الوسط من 65 عاماً إلى 70 عاماً.

ج. مجموعة المسنين من 70 عاماً إلى 80 عاماً.

د. مجموعة شيوخ المسنين Old old من 80 عاماً إلى 95 عاماً.

هـ. مجموعة نخبة المسنين 90 عاماً إلى 105 أعوام (مائة وخمسة أعوام).

كما أضاف (رسلان، 2018، 162) تصنيفاً آخر للمسنين يتمثل في:

1. فئة المسنين من حيث القدرة على الحركة: ويمكن تقسيم تلك المرحلة إلى فئات ثلاث:

- المتحرك النشط: وهو الذي لا يزال في حالة صحية تسمح له بالتحرك خارج نطاق البيت والإسهام في مختلف مجالات الحياة.

- الضعيف الملازم لبيته: وهو الذي لا تساعده حالته الصحية إلا على التحرك داخل بيته لقضاء حاجته اليومية ويحتاج للمساعدة في بعض الأحيان.

- الواهن الملازم لفراشه: وهو الذي أضعفه المرض أو أضعفه إلى الدرجة التي أصبح فيها واهناً هشاً لا يقدر على شيء.

2. فئة المسنين من حيث العمل: يمكن تقسيم تلك المرحلة إلى ما يلي:

- المتقاعد: وهو الذي كان يعمل بالمؤسسات الخاصة أو الحكومة وبلغ السن التي نصت عليها تشريعات التقاعد.

- العامل لحسابه: وهو المهني (طبيب - محام، وغيره كثير) أو الحرفي (سباك - كهربائي - نجار - وغيره كثير) الذي لا يتقيد بسن معينة للتقاعد وإنما يظل يعمل حتى تمنعه صحته المتدهورة من الاستمرار في العمل.

- الأجير الحر: وهو عامل اليومية الذي يعمل لدى الغير ولا يرتبط مع صاحب عمل بعينه، ويستمر كذلك حتى يصيبه الوهن.

- صاحب الأملاك: الذي لا يزال عملاً بعينه وإنما لديه أملاك يعيش على ريعها.

### 3. فئة المسنين من حيث الوضع الأسري: يمكن تقسيم تلك المرحلة إلى:

- المتزوج ومعه أولاد.
  - المتزوج وليس معه أولاد.
  - الأرملة ومعه أولاد.
  - الأرملة وليس معه أولاد.
  - الأعزب ويعيش مع قريب له.
  - الأعزب ويعيش وحيداً.
- يتضح مما سبق أن معظم كبار السن أصحاباً جسمياً ونفسياً، ويعملون وينتجون، وليسوا عائلة على الآخرين، ومتوافقون مع أنفسهم ومع المجتمع. ولعل تلك الفئة هي المعنية بالبحث والدراسة، لذا يقتصر البحث عن أهم الاحتياجات التربوية اللازمة للمسنين، علاوة على تفسير ذلك في ضوء بعض النظريات المفسرة لهم واحتياجاتهم، أما القلة الباقية فهم العاجزون أو المقعدون الذين يحتاجون إلى الرعاية الخاصة في الأسرة أو في المستشفى.

#### - مشكلات المسنين وخصائصهم:

تشير كارمن (Carmen 2013، 1630، 1633) إلى أن مشكلات المسنين قد تكون مشكلات صحية، ومالية، وفقير، وإدمان، واستبعاد اجتماعي، ومشكلات تقاعد. وسوء معاملة، ومن الممكن أن تؤدي مشكلة أو أخرى من هذه المشكلات إلى وضع المسن في دار الرعاية، فقرار وضع المسن في دور الرعاية يتطلب التهيئة الإرشادية للمسن قبل إيداعه في تلك الدور، خاصة وأن هذا الإيداع يمكن أن يؤدي إلى عواقب سلبية مثل: الاكتئاب، والعزلة، والإعاقة المعرفية وغيرها كثير، ويمكن توضيح أهم هذه المشكلات على النحو الآتي:

#### 1. المشكلات الاجتماعية للمسنين: ولعل من أهم المشكلات الاجتماعية للمسن ما يلي:

##### - التقاعد Retirement:

تعد مشكلة التقاعد عن العمل من أهم المشكلات التي تواجه الأفراد في مرحلة العمر المتقدم، وتشير (السميري، 2015، 220) إلى أن التقاعد مرحلة من المراحل التي يعيشها ويعايشها الأفراد، إلا أن الاستجابة لها تختلف من فرد إلى فرد، بينما يستقبلها بعض الأفراد في مسرة ورضي، بينما تشكل علي البعض الآخر عبئاً وتؤدي إلى دخول الفرد في دوامة من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية لم تكن موجودة من قبل، لذا وجب علي الدولة استثمار خبرات المسنين باعتباره مصدراً للدخل، وحفاظاً علي المكانة والمركز الاجتماعي، ولإشباع رغباتهم وتحقيق احتياجاتهم.

##### - عدم القدرة علي التوافق الاجتماعي:

يعتمد التوافق عند المسنين علي عدة عوامل منها الجوانب الصحية، الدخل، وشخصية المسن، ومدى استعداده لمواجهة موقف التقاعد، بالإضافة إلي الظروف الأسرية المحيطة به، فالمسن يمكنه أن يعيش في توافق اجتماعي مع المجتمع المحيط به إذا لم توجد مشكلات في واحد من الجوانب السابقة. وبعد الشعور بالتوافق والانسجام الاجتماعي من أقوى المشاعر في تحقيق الوئام والترابط والتكافل بين أفراد المجتمع، وهناك الكثير من

التحديات التي تواجه الفرد في بيئته الاجتماعية، لذا يسعى المسنون إلى تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين لإحداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي لديهم(عسكر، 2008، 255).

#### - التعرض للانتهاك وسوء المعاملة:

تُعد ظاهرة سوء معاملة كبار السن Elder Abuse مشكلة اجتماعية خطيرة، يعاني منها عديد من المجتمعات في الوقت الراهن، وتأخذ تلك الظاهرة صوراَ مختلفة تتمثل في العدوان الصريح كالعدوان البدني، ومنها العدوان المضمركالحسد والكرهية، ومنها الرمزي كالذي يُمارس في سلوك يرمز إلى احتقار الآخر، أو توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به، أو الامتناع عن النظر إلى الشخص ورد السلام عليه(مبروك، 2003، 373).

#### - مشكلة العلاقات الاجتماعية:

المسنون يعانون بالفعل من تحديد نطاق عالمهم الاجتماعي تدريجياً مع التقدم في العمر، فتقل علاقاتهم الاجتماعية بسبب فقد زملاء العمل، كما يحد من مشاركتهم الاجتماعية ضعف الصحة والأحوال المالية (حسن، 2011، 119).

#### 2. المشكلات الصحية للمسنين.

ويزيد من حدة المشكلات الصحية للمسنين وجود بعض المعوقات التي قد ترجع الي المسنين أنفسهم، ويمكن اجمالها في يلي وذلك حسب ما أشار إليها(ابراهيم، 1997، 143) فيما يلي:

- 1) عدم اهتمام المسنين بالكشف الطبي الدوري.
- 2) عدم دراية المسنين بكيفية الوقاية من الحوادث التي قد تؤثر علي صحتهم.
- 3) خوف بعض المسنين من الإيداع في المستشفيات وإبعادهم عن الجو الأسري الذي يحتاجونه ويألفونه.
- 4) قلة وعي أسر المسنين بأمراض الشيخوخة والتقدم في العمر، وعدم تقديم الرعاية لهم.

#### 3. المشكلات الاقتصادية للمسنين:

هناك أموراً أصبحت تمثل عبئاً إضافياً جديداً يضاف إلى المسن الذي أحيل للتقاعد هو عبء العلاج والدواء، والعجز عن توفير المسكن، والحصول علي الطعام الكافي، كل ذلك يزيد من حدة المشكلات الاقتصادية لدي المسنين.

#### 4. المشكلات الترويحية للمسنين:

يعد وقت الفراغ مشكلة من المشكلات الاجتماعية التي تواجه المسنين نتيجة لتقاعده عن العمل وانخفاض قدراته الصحية، وفقدانه للعديد من أدواره الاجتماعية، والأنشطة الحياتية اليومية التي كان يقوم بها سواء فيما يتعلق بالعمل أو الحياة الأسرية، فالمسن يشعر بالملل الشديد والفراغ القاتل إذا لم تتوافر فرص ايجابية لاستثمار هذا الوقت الطويل، ويزيد الإحساس بمشكلة وقت الفراغ بعد التقاعد عن العمل، حيث يجد الإنسان نفسه متحرراً وحرراً من أي عمل، وتزيد حداثها مع عدم توفر المؤسسات الاجتماعية الخاصة بالمسنين(الغريب، 2005، 55).

##### 5. المشكلات النفسية للمسنين:

يذكر (ابن الهيثم، 2010، 458) أن هناك نوعين من المشاكل النفسية بالنسبة للمسنين أحدهما: المشاكل الناتجة عن الاضطراب الفسيولوجي والبيولوجي المتمثل في ضمور خلايا ونقص في القدرات أو ضعف الذاكرة وتصلب الشرايين وزيادة نسبة السكر، والآخر: المشكلات الناتجة عن اضطراب في الناحية النفسية والاجتماعية والتي تحدث نتيجة التغير المفاجئ لكبار السن بعد الإحالة علي المعاش والإحساس بالفراغ والعزلة.

##### 6. المشكلات المعرفية للمسنين.

تعد شخصية الانسان كل متكامل متفاعل جوانبها مع بعضها البعض، لذا فإن أي اعاقه تصيب أحدهما فإنها تؤثر علي بقية الجوانب، ومما يؤكد ذلك أن هناك أثراً لزيادة العمر الزمني علي معدل انحدار المراحل المختلفة لعملية التعليم، فالإدراك ومستوي الأداء يتأثران تبعاً لزيادة العمر، حيث يقل معدل انحدار الأداء كلما زاد المستوي العقلي والتعليمي للفرد، ويزداد معدل الانحدار كلما نقص المستوي التعليمي والعقلي للفرد، كما أن هناك عامل مهم يتسبب في إحداث ضعف عمليات التعلم لدي المسنين وهو الدافعية، وأن المتقدمين في السن تكون الدافعية لديهم أقل ممن هم أصغر سناً (العكروشي، 2005، 342).

##### المحور الثاني: النظريات المجتمعية المفسرة ( للمسنين وللاحتياجات):

تعددت المداخل التي تفسر مرحلة التقدم في السن، وما يتعرض له كبير السن من تطورات وتغيرات في جسده ونفسه وعلاقته مع الآخرين وتكيفه معهم، حيث يوجد في الوقت الحاضر عدد من النظريات حول الشيخوخة والتقدم في السن بعضها نفسي وبعضها اجتماعي وبعضها نفسي اجتماعي، وتحاول هذه النظريات تحديد أنماط السلوك المرتبطة بهذه المرحلة، مع تفسير نوعية الحياة وتكيف المسن مع البيئة التي ينتمي اليها (أبو حطب، 2005، 520)، ويمكن تناول أهم هذه النظريات في الآتي:

##### أولاً: النظريات المجتمعية المفسرة للمسنين:

##### 1- النظريات النفسية لكبار السن:

تركز هذه النظريات علي أهم مراحل النمو الإنساني بما فيها مرحلة الشيخوخة، يمكن توضيحها في الآتي:

##### • نظرية إريك إريكسون لتخطي الأزمات:

يري أصحاب هذه النظرية أن النمو هو تتابع لمراحل حرجة تتألف من أحداث بيولوجية واجتماعية ونفسية، حيث يمكن أن تمر في مدي الحياة فترات حساسة يكون فيها الإنسان مستهدفاً لأن يواجه بعض الصعوبات أو المشكلات أو الأزمات التي تستلزم مواجهة وتوافقاً (هاشم، 2018، 320).

##### 2- النظريات الاجتماعية لكبار السن:

وقد اشتملت علي عدة نظريات فسرت كل نظرية مرحلة الشيخوخة بطريقتها العلمية الخاصة وتتمثل تلك النظريات فيما يلي:

#### أ. نظرية النشاط والفعالية Activity theory To Havicorst:

تعد أول نظرية في علم اجتماع الشيخوخة، وتركز علي أهمية النشاط الاجتماعي في حياة الفرد من خلال مواصلة كبار السن المشاركة في النشاطات الاجتماعية، وتري أن الشيخوخة تتحقق عندما يكون الفرد منخرطاً وبنشاط من السلوكيات التي تعوض خسارته في الأدوار الاجتماعية، وهذا يعني أن كبار السن بحاجة إلى أن يكونوا على درجة عالية من الاندماج والمشاركة الاجتماعية.(Russell, 1990,190).

#### ب. نظرية الانسحاب أو الانفصال Pullout or disengagement:

تري أن الشيخوخة عملية انسحاب متبادل وحتمي يؤدي إلي قلة التفاعل بين الفرد والمجتمع، وقد وضع أسس هذه النظرية كلا من كامينج وهنري Kamengj and Henry عام 1961م بحيث يعتقدان أن الفرد يشكل مع الآخرين مجموعة من العلاقات الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية، وحينما يصل الانسان إلي سن الشيخوخة يبدأ بالانسحاب من الانسحاق الاجتماعي، وتتضاءل الأنشطة التي كان يقوم بها من قبل، وذلك لقلة التفاعل بينه وبين المجتمع، لأن الشيخوخة مرحلة ضعف الروابط الاجتماعية، ( Russell, C. 192,173,2007).

#### ج. نظرية الأزمة Crisis Theory:

تشير هذه النظرية إلي أهمية الدور المهني للفرد في المجتمع، وأن التقاعد والشيخوخة يمثلان أزمة كبيرة بالنسبة للمسن، حيث يؤثر ذلك علي علاقة المسن بالأسرة والمجتمع، كما تشير إلى ما يواجه المسنين من أزمات نتيجة لتخليهم عن أدوارهم التي كانوا يقومون بها، هذا التخلي الذي يجعله ينسحب من الواقع فيعجز عن تلبية احتياجاته كما يعجز عن التوافق مع البيئة فيتجه إلى الانغماس في الذات ويتجنب التحديات ويميل إلى العزلة الاجتماعية وقطع أواصر العلاقات والروابط الاجتماعية التي كانت تربطه بذويه ومجتمعه(الزيود، 2012، 257).

#### د. النظرية الاستمرارية Theory of continuity:

وعلى نمط نظرية النشاط تأتي النظرية الاستمرارية لتؤكد أهمية النشاط من ناحية، وتضيف أهمية الاستقرار النسبي للأدوار التي أعتاد عليها الفرد في السابق من ناحية أخرى (Janov , 2006, 1033-1046) ، وتؤكد نظرية الأزمة علي ضرورة الدور المهني بالنسبة للفرد في مرحلة الشيخوخة، حيث أن قيام الشخص المسن بعمل ما يساعده ذلك علي استمرارية نسج العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ويكسبه هويته، مما يؤدي إلي إحداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي(كوندة سلمي، 2013، 57).

#### هـ. نظرية الدور Role Theory:

تحتل نظرية الدور في علم النفس الاجتماعي أهمية كبيرة، وقد توسعت إلي مفاهيم أساسية اخري كالدور، والوضع، والمكانة، والطبقة(100 – 87 ,1999, Roberta) ، وتنتهي هذه النظرية إلى المدرسة البنائية الوظيفية لعلم الاجتماع، حيث ظهرت في مطلع القرن العشرين وهي من النظريات الحديثة في علم الاجتماع، وتعتقد بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع، وإن هذا الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة

أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وهذه الأدوار لا تكون متساوية في المؤسسة وحدها بل تكون مختلفة، فالدور حلقة وصل بين الفرد والمجتمع (ميخائيل، 2000، 159).

### و. نظرية التبادل الاجتماعي Social exchange theory:

تعتمد هذه النظرية على فكرة الأخذ والعطاء، بحيث يحاول المسنين المالكيين للقدرات أو المال إقامة نوع من العلاقات الاجتماعية التي تحقق مصالحهم، وتقوم نظرية التبادل الاجتماعي على أن كل شخص يسعى إلى تحقيق احترام الذات والمكانة من خلال تفاعله مع الآخرين، وفي هذا الإطار تفسر العلاقة المتبادلة بين المسنين والنسق الاجتماعي من خلال عملية الأخذ والعطاء المتبادلين (سليمان، 2006، 18).

### 3- النظريات النفسية الاجتماعية لكبار السن:

لقد شملت النظريات ذات الجانب النفسي الاجتماعي نظريتين أساسيتين أحدهما النظرية الشخصية نظراً لكونها تدرس الفرد كشخص وسط بيئته الاجتماعية، والآخر نظرية التوافق بنوعيه النفسي والاجتماعي (Mellor.2000,3-7)، وسيتم بيانهم وإيضاحهم فيما يلي:

#### أ. نظرية الشخصية Personality Theory:

تهدف هذه النظرية إلى تفسير أنماط التكيف في السنوات الأخيرة من الحياة على أساس أنماط السلوك التي يجري تعميمها من خلال مصطلح الشخصية، وعليه يري أنصار هذه النظرية أمثال: (راسل ونيوجارتن Russel & Neugarten) أن التوافق مع التقدم في العمر يرتبط بنمط وسمات شخصية الفرد، وينظرون إلى التغيرات المصاحبة للتقدم في العمر على أنها نتيجة للتفاعل بين التغيرات الاجتماعية الخارجية والتغيرات البيولوجية الداخلية، طبقاً لهذه النظرية فإن الأفراد ذوي الشخصيات المتكاملة يستطيعون تقديم أداء أفضل، لأنهم يملكون درجة عالية من ضبط الذات والقدرات المعرفية، والمرونة والنضج والخبرة والتفتح، وفي المقابل فإن الأفراد ذوي الشخصيات غير المتكاملة لديهم إعاقات في وظائفهم السيكلوجية مما يتسبب لهم في فقد القدرة على التحكم في انفعالاتهم بشكل خاص (اليحفوفي، 2004، 17).

#### ثانياً: النظريات المجتمعية المفسرة للاحتياجات.

كما تعد النظريات المفسرة لاحتياجات المسنين دافعاً ملحاً يساعد الدولة والمهتمين برعاية المسنين على تفهم حاجاتهم والسعي الدؤوب على تلبيتها، فالمسن الذي يجد في بيئة مجتمعية تساعده على النمو والشعور بالأمن والتقدير نجده متوافقاً مع نفسه ومتكيفاً مع مجتمعه، وتتمثل تلك النظريات فيما يلي:

أولاً: نظريات الاتجاه البيونفسي: وتشمل نظرية التحليل النفسي، ونظرية موراي وسيقتصر الحديث عنهم فيما يلي:

#### 1. نظرية التحليل النفسي:

إن ظهور التحليل النفسي في العقد الأول من القرن العشرين، كان نتيجة واستجابة حتمية لما تطلبتة الممارسة الطبية المعاصرة، ثم تطور التحليل النفسي باستمرار جعلته أن يصبح أساساً لمنطلق جديد في مجال علم النفس، لكن استخدامه لم ينحصر فقط على حل المشاكل الطبية النفسية بل امتد لمعالجة المشاكل التي تجابه المجتمعات وديناميكتها المختلفة (مصاصورة، 2015، 4.3).



## 2. نظرية هنري موراي (H. Murray 1893):-

هنري الكسندر موراي H. A. Murray, 1893 عالم النفس الأمريكي له إسهامات في ميادين الشخصية، ومن أهم الموضوعات التي ناقشها نظرية الدوافع أو الحاجات، فأساس نظرية موراي أنه استعرض ديناميات الشخصية ووضع فيها مفهوم الحاجة في مركز رئيسي وفي بؤرة اهتمام نظريته، إذ يعتبر موراي الحاجة نقطة البداية والانطلاق في أي سلوك إنساني موجه، حيث يرى أن السلوك الإنساني هو سلوك مرتبط بالحاجة فالإنسان يسعى دائماً ويطمع إلى إشباع حاجاته الأساسية في الحياة اليومية (عبد الرحمن، 1998، 479).

ثانياً: نظريات الاتجاه الانساني: وتشمل نظرية مورفي، ونظرية ما سلو، ونظرية محددات الذات وسيقتصر الحديث عنهم فيما يلي:

### 1. نظرية مورفي:

يسمى مورفي نظريته في الشخصية بالمنهج الاجتماعي الحيوي، لأنه يتصور أن الإنسان يرتبط مع البيئة المادية الاجتماعية بعلاقة متبادلة، ويصف مورفي الشخصية وسلوكها الاجتماعي من خلال أربعة عوامل يمكن إجمالهم على النحو الآتي: المواصفات الفردية الفيسيولوجية الوراثية، تأثيرات العوامل الاجتماعية التي تفرضها أو تحبذها في إشباع الحاجات البيولوجية، الاستجابة التي تم تعلمها بناء على مفرزات بيئة محددة، أساليب الاستقبال والإدراك الفردي (حمدان، 2015، 113).

### 2. نظرية هرم الحاجة لماسلو Maslow:

يُعد أبراهام ما سلو Abraham Maslow أحد رواد المدرسة الإنسانية، كما تعد نظريته الحاجات في من النظريات المعروفة في علم النفس التي فسرت حاجات الفرد وصنفتها حسب أولويتها من حيث ضرورتها وأهميتها، وأمد ما سلو علم النفس باتجاه جديد وحركة جديدة تختلف في تناولها عن المدرستين السلوكية والتحليل النفسي، حتى أنه قسمها بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وقد اعتمد ما سلو في تنظيمه للحاجات طبقاً لأهميتها والحاجة في طلب الإشباع، وليس في شدتها أو قوتها أو تعقيدها، فمثلاً الحاجات الفيسيولوجية بالرغم من أنها بسيطة بالنسبة للحاجات الاجتماعية المعقدة، إلا أنها حاجات مهمة وضرورية تحفظ بقاء النوع وتأتي في قاعدة الهرم ثم تأتي بعدها حاجات الأمن – حاجات الانتماء – حاجات تقدير الذات – حاجات تحقيق الذات – حاجات الفهم والمعرفة (العلاق، 2014، 141).

### 3. نظرية محددات الذات (Self-Determination Theory (SDT):

تُعد نظرية محددات الذات (Self-determination Theory (S.D.T) من أحدث النظريات في مجال الدافعية والشخصية، حيث اعتمدت على مفهوم أكثر دقة للحاجات الإنسانية، من خلال تناولها لثلاث أنواع من الحاجات النفسية الضرورية للفرد وهي: الحاجة إلى الكفاءة Competence، الاستقلالية Autonomy، والانتماء Relatedness، وتعتبر العوامل البيئية والشخصية التي تشبع هذه الحاجات تحفظ وتدعم الذات وتقويها، بينما تلك العوامل التي تحبط أو تعوق إشباع هذه الحاجات فإنها تؤدي إلى المرض، والصراع، والاضطراب (كوثر، 2017، 36).

### المحور الثالث: الاحتياجات التربوية ذات الارتباط بالمسنين

( أهميتها، خصائصها، احتياجاتهم التربوية).

الاحتياجات التربوية بمفهومها الواسع تعد بمثابة موارد يحتاجها الناس كأفراد من أجل الحياة والبقاء ومن أجل الأداء الاجتماعي المناسب في المجتمع، وهي تختلف باختلاف الأفراد والمواقف، كما تختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها في دوره الحياة، كما تختلف الاحتياجات باختلاف النمط الاجتماعي السائد وأسلوب الحياة ونسق القيم على مستوى الجماعة والمجتمع:

#### 1) أهمية الاحتياجات:

تعمل الحاجات علي المحافظة علي الكيان البيولوجي للإنسان بما يمكنه من الاستمرار في الحياة، أي المحافظة علي وجوده العضوي، والدفاع عن هذا الوجود والإبقاء علي نوعه، كما تسهم الحاجات النفسية والاجتماعية إسهاماً كبيراً في بناء وتشكيل الشخصية الإنسانية ونموها بشكل سوي، تساعد الحاجات الإنسان على إحداث النمو السليم، حين يمارس عدداً من الأنشطة التي تهدف إلى إشباع تلك الحاجات، بشرط أن يتم إشباع الحاجة بشكل مباشر، وبأسلوب سوي وسليم، تساعد الحاجات في التعرف علي ما لدي الفرد من قدرات وإمكانات وطاقات، وذلك من خلال ما يشبعه منها، وفق هذه الإمكانيات، فضلاً عن إدراكه للإمكانيات البيئية التي تحيط به، والتي يستمد منها ما يشبع هذه الحاجات، ومن هذا المنطلق تسهم الحاجات في مدي استبصار الفرد لذاته وإدراكه لواقعه بما يمكنه من إشباع حاجاته وتحقيق رغباته وفق ما لديه من إمكانيات، وبذلك يشعر الإنسان بدرجة من الرضا والارتياح عقب إشباع حاجاته ورغباته (مختار، 2018، 21، 22).

#### 2) خصائص الاحتياجات:

تساعد معرفة الخصائص المميزة لحاجات المسنين على الوقوف على كيفية التعامل مع هذه الفئة وما يتطلبونه من ألوان من الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية، وتساعد أيضاً على تحسين مستوى أداء الجمعيات والمؤسسات المنوطة برعايتهم، هذا وقد أضاف كل من (البارودي، 2015، 124)، (أبو النصر، 2019، 124) عدداً من الخصائص ذات الارتباط الشديد باحتياجات المسنين ولعل أهمها يتمثل فيما يلي:

- الحاجات لا نهائية.
  - الحاجات متجددة.
  - الحاجات متنوعة.
  - الحاجات متدرجة.
  - الحاجات مختلفة في درجة أهميتها.
  - الحاجات مختلفة باختلاف مراحل النمو عند الإنسان.
  - الحاجات مختلفة باختلاف الثقافات والمجتمعات.
- فالمسن في حاجة لفهم ومشاركة وجدانية وتقبل المجتمع لهم حتى يستأنفوا رحلة حياتهم في جو ملائم من الإشباع، وعندما يجد كبار السن توفير الرعاية التي عجزت عنها الأسرة بحيث يوفر ذلك لهم بيئة ملائمة تعمل على حمايتهم وسعادتهم في إشباع حاجاتهم وحلاً

لمشاكلهم يشجعهم ذلك علي التكيف وتقديم ما لديهم من خبرات متراكمه تسهم في خدمة المجتمع وتقدمه، أضف إلي ذلك ضرورة التعرف علي حاجاتهم وخصائص تلك الحاجات بالنسبة لهم (آمال صادق، 1999، 18).

### 3) احتياجات المسنين التربوية:

وتتعدد حاجات المسنين من حاجات اجتماعية ممثلة في تعزيز علاقاتهم الاجتماعية، وحاجات اقتصادية لتوفير الدخل المناسب لمكانتهم، وحاجات صحية مرتبطة بطبيعة المرحلة العمرية، وحاجات تروحية مرتبطة بوقت الفراغ المصاحب غالباً لهذه المرحلة وحاجات ثقافية نظراً لأنهم يمثلون ثروة لا يستهان بها من المعلومات والخبرات، وحاجات نفسية لإعداد التوافق مع المرحلة العمرية وتقريب الفجوة بين الأجداد والآباء والأحفاد، فاحتياجات المسنين كثيرة ومتنوعة وإذا لم تشبع هذه الاحتياجات فإن ذلك يؤدي إلى القلق والاضطراب والتوتر وإذا اشبعت زال عنهم القلق والتوتر وشعروا بالراحة والسرور وأدى ذلك إلى توافقهم الاجتماعي.

ويمكن للبحث الحالي أن يقف علي أهم الاحتياجات التربوية ذات الارتباط بالمسنين وذلك في ضوء معايير المجتمع المصري ومعايير العصر الحالي علي النحو الآتي:

#### 1- الاحتياجات الاجتماعية للمسنين:

ذكر كل من (الزبيدي، 2009، 29)، (ومنظمة الصحة العالمية، 2012) مجموعة من الاحتياجات الاجتماعية للمسنين ولعل أهمها:

- الحاجة إلى دفء الحياة الأسرية.

- الحاجة إلى الحفاظ على الصور والمكانة الاجتماعية.

- الحاجة إلى التوافق والتكيف الاجتماعي.

- الحاجة إلى العيش في كنف القيمة والكرامة.

- الحاجة إلى الأمن والحماية الاجتماعية.

#### 2- الاحتياجات النفسية للمسنين:

ومن أهم هذه الاحتياجات الشعور بالأمن والحاجة إلى التقدير، والحاجة إلى الشعور بالعطف والمحبة أي إشباع الجانب الوجداني للفرد. فالمسن يتطلع دائماً إلي الحاجة للطمأنينة والتحرر من الخوف، الحاجة إلى الاستقرار والشعور بالسعادة، والحاجة إلى الشعور بالرضا عن الحياة، والحاجة إلى المعاملة الحسنة من قبل الجميع، والحاجة إلى القوة والدفاع عن الذات، والحاجة إلى الاستقلال والشعور بالاعتماد على النفس، والحاجة إلى الاندماج في النشاط الترويحي والمشاركة في البرامج الترفيهية، والحاجة إلى الحماية والرعاية، والحاجة إلى توعية الرأي العام بأهمية توفير مناخ نفسي مريح لكبار السن (حجاج، 2010، 210)، ويضيف (بركات، 2009، 7) بعضاً من الاحتياجات النفسية علي النحو الآتي:

- الحاجة إلى فهم النفس.

- الحاجة إلى الشعور باحترام الذات.
  - الحاجة إلى الشعور بالثقة في النفس.
  - الحاجة إلى الشعور بالحب بالاستقرار العاطفي.
- 3- الاحتياجات الصحية للمسنين:

تعد الرعاية الصحية من المتطلبات الأساسية والضرورية لكل إنسان في المجتمع أياً كان وضعه؛ لذلك يفرض على الدولة القيام بالإجراءات الوقائية والعلاج من الأمراض ومكافحة الآفات والجراثيم والعمل على تهيئة الجو الصحي المناسب وتوفير المستشفيات ودعمها، والوحدات العلاجية من أجل تحقيق أعلى مستوى من الصحة والسلامة لأبنائها، والعمل علي خفض نسب المرض والوفيات حيث يعد ذلك مؤشراً للبرقي والتقدم ( Bettencourt B. Ann 2002,38,41).

ويشير كل من (تشان، 2012، 5)، (Abdul Mohsin 2012,24,25) إلي أن أهم الاحتياجات الصحية ذات الارتباط بالمسنين تتمثل فيما يأتي:

- الحاجة إلى الرعاية الصحية.
- الحاجة إلى الارتقاء بالصحة.
- الحاجة إلى توفير المصادر الطبية.
- الحاجة إلى التوجيه والإرشاد الطبي.
- الحاجة إلى التثقيف الصحي.

#### 4- الاحتياجات الاقتصادية للمسنين:

يؤثر كبر السن على الحالة الاقتصادية للأفراد، حيث ينسحب المسنون من قوة العمل وبالتالي يجرمون من المشاركة في إنتاج السلع والخدمات أو فرصهم العادلة من عائد هذا الإنتاج، وتتمثل الاحتياجات الاقتصادية في: الحاجة إلى تطبيق أنظمة الضمان الاجتماعي التي يستفيد منها جميع المسنين، الحاجة إلى نظام يكفل المسنين للحصول على دخل مناسب يتناسب مع الزيادة في أسعار السلع والخدمات وخاصة أن تكاليف العلاج والدواء أصبحت تشكل عبئاً كبيراً على الجانب الاقتصادي في حياة المسنين (بشري الحسين، 2019، 61)، ويجمل (خليفة، 205) الاحتياجات الاقتصادية للمسنين ومظاهرها فيما يأتي:

- التأمين المعاشي للمسنين.
  - التأمين الاجتماعي للمسنين.
  - تحقيق الضمان الاجتماعي للمسنين.
  - فتح باب الخدمات المجانية للمسنين.
- يتضح مما سبق أن من حق المسنين علي المجتمع الذي قدموا له عملهم وخبرتهم في شبابههم ورشدهم علي مدي عقود متتالية، أن يوفر لهم الرعاية الشاملة ولبني احتياجاتهم ورغباتهم الشخصية بكافة مظاهرها الجسمية والعقلية والاجتماعية والطبية والنفسية رعاية

متكاملة، ومن ناحية أخرى علي الدولة والجهات المعنية برعاية المسنين وضع نظم كفيلة باشتراك المسنين في عمليات التنمية الشاملة الاقتصادية منها والاجتماعية والاستفادة بخبراتهم في مجالات تخصصاتهم مع إمكانية إعادة تدريبهم على الأعمال التي تناسب إمكانياتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية، وهذا ما أكدته الشرائع السماوية وجعلته فرضاً قبل أن تعرفه القوانين الوضعية بقرون طويلة.

#### 5- الاحتياجات الترويحية للمسنين:

يحتاج كبار السن إلى شغل أوقات فراغهم المتزايدة بعد التقاعد عن العمل في أنشطة وبرامج ترويحية تدخل الرضا والسرور عليهم من ناحية وتشعرهم بقيمتهم وأهيتهم من ناحية أخرى، وتعوّضهم عن فقد الرفيق (عبد الحميد، 2011، 2498)، ويمكن إبراز أهم الاحتياجات الترويحية ذات الارتباط بالمسنين فيما يلي (Mayhem M. Sultan, 2017, 87):

- الحاجة إلي وجود نادى اجتماعي للمسنين تقام فيه الحفلات والمناسبات المختلفة.
  - الحاجة إلى الترويح الذي يستدعى خبرات الماضي.
  - الحاجة إلى ممارسة بعض الهوايات الاجتماعية والترفيهية.
  - الحاجة إلى الندوات ذات الصبغة الاجتماعية والفنية والثقافية
- يتضح مما سبق أن لدى المسنين وقت فراغ طويل يمكن أن يستخدم لمصلحتهم لإدخال الرضا والسرور إلى أنفسهم، وذلك عن طريق الإسهام في بعض ألوان النشاط المحب إليهم والذي يعبرون فيه عن مشاعرهم ويبرزون فيه مواهبهم، حيث أن الخدمات الترويحية لها تأثير إيجابي على صحة المسنين، إذ تخفف من عبء الضغوط الحياتية التي يمرون بها.

#### 6- الاحتياجات الثقافية والمعلوماتية للمسنين:

يُعد كبار السن مصدراً غنياً للخبرة المتراكمة عبر السنين الطويلة، ومنبعاً للمعرفة العلمية والأدبية والإدارية والإنتاجية، لذلك ينبغي الاهتمام بهم، وأن تتاح لهم فرصة للإسهام في مسار التنمية والإنتاج ما داموا قادرين علي العطاء، وحتى بعد التقاعد يمكن الاستفادة من خبرتهم في مجالات متعددة كالترجمة والتدريس والبحث العلمي، فقيمة المعلومات تزداد أهميتها عندما يحرم منها المستفيد أو لا تصله في الوقت الذي يحتاجها، وتبرز أهمية المعلومات في تمكين الأفراد من حل المشكلات التي تواجههم والإلمام بالمتغيرات الأساسية المختلفة لبناء أحكام موضوعية عن كافة ما يواجهون من قضايا ومشاكل وتيسير وصولهم إلى ما يحتاجونه في حياتهم وأعمالهم (حاك، 2009).

وهناك العديد من المعلومات التي تلبى احتياجات المسنين وتساعدهم كي يعيشوا حياة متوافقة من أهمها (حسين، 2018، 8،9):

- المعلومات التي تتعلق بالأمن وتجنب الألم.
- المعلومات التي تتعلق بالأمن الاقتصادي.
- المعلومات التي تبعث علي الطمأنينة.
- المعلومات التي تساعد على توطيد العلاقات الاجتماعية.

- المعلومات التي تساعد على استثمار وقت الفراغ.
  - المعلومات التي تؤدي إلى المعرفة والفهم.
  - المعلومات التي تشعر المسن بالتقدير.
- يتضح مما سبق أن المسنين في حاجة إلي فهم طبيعتهم وتقبل المجتمع لهم حتى يستأنفوا رحلة حياتهم في جو ملائم من الإشباع، وعندما يشعر كبار السن بمساندة المجتمع الفعلية في توفير الاحتياجات اللازمة التي عجزت عنها الأسرة فإن ذلك يوفر لهم بيئة اجتماعية تعليمية صحية ملائمة تعمل على حمايتهم وسعادتهم في إشباع حاجاتهم وحلاً لمشاكلهم.

#### توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة الحالية بالعديد من التوصيات والمقترحات، لعل من أهمها الآتي:
- توفير بيئة اجتماعية حاضنة للمسنين تعمل علي تلبية احتياجاتهم واستثمار وقت فراغهم.
  - تغيير نظرة أفراد المجتمع نحو فئة المسنين عامة، فهم أصحاب خبرة ولديهم القدرة علي مواصلة العطاء شريطة أن تتاح لهم فرصة المشاركة.
  - إمداد صانعي القرار والمؤسسات المجتمعية بآليات إجرائية لتوفير الاحتياجات التربوية للمسنين في ضوء الإمكانيات المتاحة.
  - دمج المسنين في المجتمع وعدم عزلهم حتى يتفاعلوا نفسياً واجتماعياً مع المحيطين لهم ومع بيئتهم المحلية.
  - المحافظة على التواصل بين كبار السن ومحيطهم الأسرى والاجتماعي.
  - تشجيع المسنين علي المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية والحكومية والتطوعية حسب إمكانياتهم وقدراتهم.
  - تشجيع وسائل الإعلام على الاهتمام بالمسنين في المجتمع وإبراز قضاياهم.
  - وضع نظم ضمان اجتماعي تلي مستلزمات تأمين العيش الكريم للمسنين والمسنات على السواء.
  - قيام الدولة بمد سنوات العمل بعد سن التقاعد أو ما يعرف بالمعاش، وتوفير العمل الذي يتناسب مع قدرات المسن الجسدية والذي يجعله عضواً فاعلاً في المجتمع له كيانه وشخصيته المستقلة والذي لا يعينه على الحياة ويسد حاجته ولا يشعره بالعجز
  - توفر الدولة أدوار بديلة للمسنين بعد تقاعدهم وبلوغهم سن المعاش تتناسب مع صحتهم حتى لا يخلق لديهم وقت فراغ لا يمكن استثماره فيما لا يفيد.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

- حجاج، ابراهيم عبد المحسن (2010). الرعاية الاجتماعية تشريعاتها وخصائصها. كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة: دار التعلم الجامعي.
- الزيود، إسماعيل محمد (2012). واقع حياة المسنين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية الحكومية والخاصة في عمان: دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (1).
- صادق، أمال وآخرون (1999). نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- كمال، أماني غريب (2006). عناية الإسلام بالمسنين: أسسها وتجلياتها. "مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلد (12)، العدد (3).
- عبد الحسين، بشري (2019). الإساءة النفسية والاجتماعية الموجهة لكبار السن ممن يعيشون في دور الدولة. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مجلد (16)، العدد (62).
- العلاق، بشير علي (2014). تنظيم وإدارة العلاقات العامة. عمان: مكتبة العبيكان.
- هاشم، بيداء محمد، عثمان، بشري أحمد (2018). اتجاه كبار السن نحو الشيخوخة. مركز البحوث النفسية والتربوية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: العدد (29).
- مصاصورة، جهاد (2015). خمس محاضرات في التحليل النفسي لسيجموند فرويد. ترجمة نيفين زيور القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسين، حسن أحمد (2018 م). الاحتياجات المعلوماتية للمسنين في محافظة الأقصر. مكتبات نت، ايبس كوم: مجلد (19)، العدد (2).
- حسن، مصطفى حسن (2014). أوضاع المسنين بمدينة الرياض وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم كمدخل لمواجهة الاستبعاد الاجتماعي. دراسة مطبقة علي مكاتب المراقبة والملاحظة الاجتماعية بمحافظة قنا، "مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية"، العدد (37)، الجزء (3).
- الفرايدي، الخليل بن أحمد (2003). كتاب العين. بيروت: دار الكتب العلمية.
- كوثر، رعدة (2017). الحاجات النفسية (الكفاءة- الانتماء- الاستقلالية) وعلاقتها بقلق المستقبل لدي الفتاة المتأخرة عن الزواج. دراسة ميدانية بمدينة تقرت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- كامل، الزيدي علوان (2009). علم النفس الشيخوخة. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.

- الفالح، سليمان بن قاسم وآخرون (2010). أوضاع المسنين وتقدير حاجاتهم ومشكلاتهم: دراسة وصفية علي المسنين بمدينة الرياض. جامعة المجمعة- مركز النشر والترجمة، "مجلة العلوم الإنسانية والإدارية"، العدد(8).
- عسكر، سهيلة عبد الرضا (2008). الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالإذعان لدي المسنين، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد: مجلد (5) العدد(19).
- إبراهيم، سيد سلامة (1999). رعاية المسنين: قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الجزء(2).
- عبد الحميد، عبد المحسن عبد الحميد (2011). الإعداد للتقاعد كمدخل لرعاية المسنين. "مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية"، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان: العدد (30)، جزء(5).
- الغريب، عبد العزيز علي (2005). المكانة الاجتماعية للمسنين في ضوء التغيرات الحضرية، سلسلة الرسائل الجامعية، الرياض، العدد (3).
- خليفة، عبد اللطيف محمد (د.ت). دراسات في سيكولوجية المسنين. مكتبة النور.
- مبروك، عزة عبد الكريم فرج (2003). سوء معاملة كبار السن: الأسباب والنتائج، دراسات نفسية، جامعة القاهرة: مجلد (13)، العدد (3).
- بن الهيثم، فرح صباح (2010). مشكلات المسنين: دراسة اجتماعية ميدانية في دار رعاية المسنين في بغداد. مجلة ديالي، العدد (448).
- أبو حطب، فؤاد عبد اللطيف، صادق، أمال (2005). نمو الانسان (من مرحلة الجنين الي مرحلة المسنين)، مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، فؤاد عبد المنعم (د.ت). المسنون: حقوقهم وواجباتهم في الاسلام- بيان الحماية النظامية لهم بالمملكة العربية السعودية.
- سليبي، كونده خالد (2013). دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق التكيف لدي المسنين في مراكز الرعاية الاجتماعية: دراسة ميدانية بدارالأشخاص المسنين والمعوقين بصالح باي- سطيف. رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية- جامعة سطيف.
- العكروشي، لبني سعيد (2005). التعليم لدي كبار السن في الأردن. المؤتمر السنوي الثالث- معلم الكبار في القرن الحادي والعشرون، مركز تعليم الكبار- جامعة عين شمس والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- جبريل، لبني عبد الرؤوف وآخرون (2005). خصائص واتجاهات كبار السن في مصر خلال الفترة(2006-2011) السكان. بحوث ودراسات، الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء- مركز البحوث والدراسات السكانية، القاهرة: العدد (87).
- تشان، مارغريت (2012). الصحة الجيدة تضيف حياة إلى المسنين: مذكرة عالمية بخصوص يوم الصحة العالمي. جنيف: قسم الطباعة والنشر بمنظمة الصحة العالمية.



- على، ماهر أبو المعاطي وآخرون (1998). مقدمة في الرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية، حلوان، قسم مجالات الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.
- بن منظور، محمد بن مكرم (2000). لسان العرب. بيروت: دار صامت.
- حمدان، محمد زياد (2015). تصنيف ونظرية للسلوك الاجتماعي: نحو إطار علمي لدراسة وتنمية الاجتماع الإنساني. دمشق: دار التربية الحديثة للنشر والاستشارات والتدريب.
- حسينات، محمد محسن، جبالي، صفية (2013). مشكلات كبار السن (النفسية، الصحية، الاجتماعية، الاقتصادية) من وجهة نظرهم. "مجلة البحوث التربوية والنفسية"، كلية عجلون، جامعة البلقاء التطبيقية، العدد (24).
- الحاج، محمد نبال (2007). القلق العام والاضطرابات الجسدية لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن التقاعد. "مجلة دراسات عربية"، مصر: مج (6)، ع (2).
- سالم، محمد نبيل سعد (2003). تقدير احتياجات المسنين المتقاعدين عن العمل "دراسة مطبقة علي النادي الفضي للمسنين، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، 19-20 مارس.
- سليمان، محمود صادق (2006). المجتمع والإساءة لكبار السن: دراسة في علم الاجتماع المشكلات الاجتماعية. ابو ظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- عبدالرحمن، محمود مصباح وآخرون (2015). دراسة وصفية لمشكلات كبار السن بريف محافظة كفر الشيخ. فرع المجتمع الريفي- كلية الزراعة- جامعة كفر الشيخ، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، العدد (2).
- رسلان، محمود يوسف (2018). الاتجاهات الحديثة في دراسة المسنين: عوامل الصحة النفسية الجيدة وعوامل مظاهر الاضطراب. المجلة الدولية لعلوم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، العدد (7).
- أبو النصر، مدحت فتحي (2019). الشباب وصناعة المستقبل. القاهرة: دار الكتب المصرية، المجموعة العربية للنشر والتدريب.
- حسن، مرح مؤيد (2011). الحياة الاجتماعية لما بعد التقاعد: دراسة ميدانية عن المتقاعدين في مدينة الموصل، دراسات موصلية، العدد (22).
- المخلفي، مصعب سعد (2012). المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في جودة الحياة لدى المسنين. دراسة ميدانية علي المقيمين في دار الرعاية، المدينة المنورة.
- البارودي، منال أحمد (2015). البناء النفسي والوجداني للقائد الصغير. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

منظمة الصحة العالمية (OMS 2012). الصحة الجيدة تضيف حياة إلى السنين . موجز عالمي".  
قسم الطباعة والنشر بمنظمة الصحة العالمية. جنيف. سويسرا. متوفر على  
الموقع الإلكتروني <http://www.massn.gov.dz>

السميري، نجاح محمد (2015م). المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد وعلاقتها بالمرونة النفسية  
لدى المتقاعدين الفلسطينيين بمحافظة غزة. "مجلة البحوث التربوية والنفسية"  
، العدد (46).

اليحسوبي، نجوي (2004). التفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المتقاعدين والعاملين بعد سن  
التقاعد. دراسات عربية في علم النفس، مجلد (3)، العدد (4).

الهنشري، نجية علي (2017). قوانين التقاعد في ليبيا وعلاقتها باحتياجات المتقاعدين  
الاجتماعية والاقتصادية، رسالة دكتوراه، دراسة ميدانية بمدينة طرابلس  
وغريان، ليبيا.

عمران، نصر خليل وآخرون (2011). الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية المسنين. كلية  
الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

حايك، هيام (2009). محو الأمية المعلوماتية: مخرجات التعليم العالي ومتطلبات الحصول على  
وظيفة. أكاديمية نسيج، متاح على [www.naseejacademy.org](http://www.naseejacademy.org)

بركات، وجدي محمد (2009). أهمية التدخل المهني لإعداد برامج تلبي احتياجات المسنين  
النفسية والاجتماعية لدمجهم في المجتمع. ورشة العمل الخليجية للعاملين في  
مجال رعاية كبار السن بدول مجلس التعاون الخليجي. كلية الآداب، جامعة  
البحرين: في الفترة من 23-25/مايو-2009م.

مختار، وفيق صفوت (2018). كيف نشبع حاجات اطفالنا. الجيزة: أطلس للنشر والانتاج  
الاعلامي.

أسعد، يوسف ميخائيل (2000). رعاية الشيخوخة. دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

#### المراجع العربية مترجمة:

Hajjaj, Ibrahim Abdel Mohsen (2010). Social Welfare Legislation and  
Characteristics. Faculty of Education, Al-Azhar University  
in Cairo: University Learning House.

Al-Zayoud, Ismail Muhammad (2012). The reality of the lives of the  
elderly in governmental and private social care institutions  
in Amman: a field study, Al-Quds Open University Journal  
for Research and Studies, No. (1).

Sadiq, Amal et al. (1999). Human growth from the embryo stage to the  
elderly stage. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Kamal, Amani Gharib (2006). Islam's care for the elderly: its  
foundations and manifestations. "Journal of the College of  
Education", Ain Shams University, Volume (12), Issue (3).



- Abdel-Hussein, Bushra (2019). Psychological and social abuse directed at the elderly who live in the role of the state. Ministry of Higher Education and Scientific Research, Psychological Research Center, Journal of Educational and Psychological Research, Volume (16), Issue (62).
- Al-Alaq, Bashir Ali (2014). Organizing and managing public relations. Amman: Obeikan Library.
- Hashem, Baida Muhammad, Othman, Bushra Ahmed (2018). The tendency of the elderly towards aging. Psychological and Educational Research Center, Ministry of Higher Education and Scientific Research: Issue (29).
- Masawra, Jihad (2015). Five lectures on psychoanalysis by Sigmund Freud. Translated by Nevin Zior, Cairo: Anglo-Egyptian Library.
- Hussein, Hassan Ahmed (2018 AD). The information needs of the elderly in Luxor Governorate. Net Libraries, IPS Com: Volume (19), Issue (2).
- Hassan, Mustafa Hassan (2014). The conditions of the elderly in Riyadh and an assessment of their needs and problems as an entry point to confront social exclusion. A study applied to the offices of social monitoring and observation in Qena Governorate, "Journal of Studies in Social Work and Human Sciences", Issue (37), Part (3).
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (2003). Eye book. Beirut: Scientific Books House.
- Kawthar, Raghda (2017). Psychological needs (efficiency - affiliation - independence) and their relationship to future anxiety among girls who are late for marriage. A field study in Touggourt, a master's thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, Kasdi Merbah University, Ouargla.
- Kamel, Zubeidi Alwan (2009). The psychology of aging. Amman: Al-Warraq for Publishing and Distribution.
- Al-Falih, Suleiman bin Qasim et al. (2010). Conditions of the elderly and assessing their needs and problems: a descriptive study on the elderly in Riyadh. Majmaah University - Center for Publishing and Translation, "Journal of Humanities and Administrative Sciences", issue (8).
- Askar, Suhaila Abdel Reda (2008). Social affiliation and its relationship to submission among the elderly, Journal of Educational and Psychological Research, University of Baghdad: Volume (5), Issue (19).

- Ibrahim, Syed Salama (1999). *Elderly Care: Social Welfare Issues and Problems*. Alexandria: Scientific Office for Computer, Publishing and Distribution, Part (2).
- Abdel Hamid, Abdel Mohsen Abdel Hamid (2011). Preparing for retirement as an entry point for elderly care. "Journal of Studies in Social Work and Human Sciences", Faculty of Social Work, Helwan University: Issue (30), part (5).
- Al-Gharib, Abdulaziz Ali (2005). *The social status of the elderly in the light of urban changes*, University Theses Series, Riyadh, No. (3).
- Khalifa, Abdul Latif Muhammad (D.T). *Studies in the psychology of the elderly*. Al Noor Library.
- Mabrouk, Azza Abdel Karim Farag (2003). *Maltreatment of the Elderly: Causes and Consequences*, Psychological Studies, Cairo University: Volume (13), Number (3).
- Ibn Al-Haytham, Farah Sabah (2010). *Problems of the elderly: a field social study in the nursing home in Baghdad*. Diyala Magazine, Issue (448).
- Abu Hatab, Fouad Abdel Latif, Sadiq, Amal (2005). *Human Growth (From the Fetal Stage to the Old Age)*, Anglo-Egyptian Library.
- Ahmed, Fouad Abdel Moneim (Dr. T). *The elderly: their rights and duties in Islam - a statement of the statutory protection for them in the Kingdom of Saudi Arabia*.
- Salmi, Kondeh Khaled (2013). *The role of social service in achieving adaptation for the elderly in social care centers: a field study in the House for the Elderly and Disabled in Saleh Bey-Setif*. Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences - Setif University.
- Akroushi, Lubni Said (2005). *Education for the elderly in Jordan*. The Third Annual Conference - Adult Educator in the Twenty-first Century, Adult Education Center - Ain Shams University and the Arab Organization for Education, Culture and Science.
- Gabriel, Lubna Abdel-Raouf et al. (2005). *Characteristics and trends of the elderly in Egypt during the period (2006-2011) population*. Research and studies, the Egyptian Central Agency for Public Mobilization and Statistics - Population Research and Studies Center, Cairo: Issue (87).
- Chan, Margaret (2012). *Good Health Adds Life to the Years: A Global Note on World Health Day*. Geneva: WHO Printing and Publishing Division. Globalism.



- Ali, Maher Abu Al-Maati and others (1998). Introduction to Social Welfare and Social Work, Helwan, Department of Social Work Fields, Helwan University.
- Bin Manzoor, Muhammad Bin Makram (2000). Arabes Tong. Beirut: Silent House.
- Hamdan, Mohamed Ziyad (2015). Classification and theory of social behavior: Towards a scientific framework for the study and development of human sociology. Damascus: House of Modern Education for Publishing, Consultation and Training.
- Hasinat, Muhammed Mohsen, Jabali, Safia (2013). The problems of the elderly (psychological, health, social, economic) from their point of view. "Journal of Educational and Psychological Research", Ajloun College, Al-Balqa Applied University, No. (24).
- Al-Hajj, Muhammad Nibal (2007). General anxiety and physical disorders among the retired elderly and workers after retirement age. "Journal of Arab Studies", Egypt: Vol. (6), p. (2).
- Salem, Mohamed Nabil Saad (2003). Estimating the needs of the elderly retired from work "A study applied to the Silver Club for the elderly, the sixteenth annual scientific conference, Faculty of Social Work, Helwan University, March 19-20.
- Soliman, Mahmoud Sadiq (2006). Society and elder abuse: A study in sociology of social problems. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
- Abdel Rahman, Mahmoud Mosbah et al (2015). A descriptive study of the problems of the elderly in the countryside of Kafr El-Sheikh Governorate. Rural Community Branch - Faculty of Agriculture - Kafrelsheikh University, Agricultural Extension and Rural Development Research Institute, No. (2).
- Raslan, Mahmoud Youssef (2018). Recent trends in the study of the elderly: factors of good mental health and factors of manifestation of the disorder. International Journal of Science and Rehabilitation of People with Special Needs, Arab Foundation for Scientific Research and Human Development, No. (7).
- Abu Al-Nasr, Medhat Fathy (2019). Youth and the industry of the future. Cairo: Egyptian Book House, The Arab Group for Publishing and Training.

- Hassan, Marah Moayad (2011). Post-retirement social life: a field study on retirees in the city of Mosul, Mosul studies, issue (22).
- Al-Makhlafi, Mosab Saad (2012). Social variables affecting the quality of life of the elderly. A field study on residents of the nursing home, Medina.
- Al-Baroudi, Manal Ahmed (2015). The psychological and emotional construction of the young leader. Cairo: The Arab Group for Training and Publishing.
- World Health Organization (OMS 2012). Good health adds life to the years. Global Brief." World Health Organization Printing and Publishing Division. Geneva, Switzerland. Available at <http://www.massn.gov.dz>
- Al-Sumairi, Najah Muhammad (2015 AD). Problems associated with the retirement stage and its relationship to the psychological resilience of Palestinian retirees in Gaza governorates. Journal of Educational and Psychological Research, No. (46).
- El Yahfufi, Najwa (2004). Optimism and pessimism among the elderly retired and working after retirement age. Arab Studies in Psychology, Volume (3), Number (4).
- Al-Hanshiry, Najia Ali (2017). Retirement laws in Libya and their relationship to the social and economic needs of retirees, PhD thesis, a field study in the cities of (Tripoli and Gharyan), Libya.
- Omran, Nasr Khalil et al. (2011). Social service in the field of elderly care. Faculty of Social Work, Helwan University.
- Hayek, Hiam (2009). Information Literacy: Higher Education Outcomes and Job Requirements. Naseej Academy, available at [www.naseejacademy.org](http://www.naseejacademy.org)
- Barakat, Wajdi Muhammad (2009). The importance of professional intervention to prepare programs that meet the psychological and social needs of the elderly to integrate them into society. The Gulf workshop for workers in the field of elderly care in the countries of the Gulf Cooperation Council. College of Arts, University of Bahrain: from 23-25/May-2009.
- Mokhtar, and Wafiq Safwat (2018). How do we satisfy the needs of our children? Giza: Atlas for publishing and media production.
- Asaad, Youssef Mikhail (2000). Aging care. Dar Al-Gharib for printing, publishing and distribution.



### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Archibald, Krystal(2010).It's a whole new world : self-esteem and widowhood in older women in a retirement community. Unpublished Doctor Thesis, Colorado State University, fort Collins. Colorado..
- Kinsella K, Velkoff VA(2004). An aging world A longitudinal study integrating population, care and social services data. The Swedish National study on Aging and Care (SNAC). Vol 16, Issue 2.
- Sheldon M. Kennon & Bettencourt B. Ann (2002). Psychological need-satisfaction and subjective well-being within social groups, British. Journal of Social Psychology, Vol 25,.
- Mohammad A. Abdul Mohsin et al ( 2012). Assessment of Health Problems for the Elderly at the Nursing Home in Baghdad city, Iraqi National Journal of Nursing Specialties, Vol. 25.
- Mayhem M. Sultan, Ali K. AL- Juboori (2017). Psychological Well-being for Elderly People at Geriatric Centers in Baghdad City. Iraqi National Journal of Nursing Specialties, Vol. 30.
- Russell, D. W, Cutrona, C. E. (1991). Social support, stress and depressive symptoms among the elderly: Test of a process model. Psychology and aging, Vol (6).
- Russell, C. (2007). What do older women and men want? Gender differences in the 'lived experience 'of ageing. Current Sociology, Vol (55) .
- Janov , Anne – Christin et, al (2006). Family member's Experience of Participation in the needs of assessment when their older next of kin becomes in need of public home help : A alitative interview study , USA, international Journal of Nursing studies , Vol 43.
- Roberta R . Greens and Robert G ( 1999). Postmodern Critique of Systems Theory in Social Work with the Aged and their families , U S A , Journal of Gerontological Social Work.
- Mellor ,M.Joanne and Lindeman David(2000). The Role of the social worker in nterdisciplinary Geriatric Teams , USA, Journal of Gerontological Social Work , Vol.